Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتصوروا الشعر نتاج عبقرية الانسان الشعر نتاج عبقرية في اللغة وطالما احالت كتابات النقاد المعترف بمكانتهم البراعة الخيالية والعاطفية الى ما يشبه المضمونات اللغوية)[1] .

والحق اننا لا نكاد نعثر على ناقد لم يولع بعقد الصلة بين فن الشعر ، وفن التصوير ، او النسج ، او النقش او الصياغة ، ولعل الجاحظ هو الذي شغل النقاد بهذه الصلة ، منذ ان سخر من ابي عمرو الشيباني لثنائه على بيتين غلب فيهما المعنى على الفن ، فذهب الى ان الشعر (صناعة (صياغة) وضرب من النسج ، وجنس من التصوير)[2] ، وربما كان الجاحظ يشير بهذه العبارة الى تغليب اللفظ على المعنى حقاً ، ولكن الدكتور شوقي ضيف يرجح انه انما يريد هنا الاسلوب وليس رصف الالفاظ ، لانه ذكر التصوير وما ينطوي عليه من اخيلة[3] ، والذي يعنينا هنا هو ربط الشعر بالنسج والتصوير على نحو أصبح فيما بعد حجة النقاد على اختلاف مذاهبهم ، فلم يلبث قدامة ايضاً ان قال : ان (المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة ، والشعر فيها كالصورة كما يوجد في كل صناعة من انه لا بد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور منها مثل الخشب للنجارة والفضة للصياغة) [4] ، وجاء «ابن طباطبا» فاضاف الى فن النسيج والنجارة والصياغة فن النقش ونظم الجواهر ، فقال في معرض وصفه لما ينبغي ان

---

(١) الدكتور مصطفى ناصف الصورة الادبية ، مكتبة مصر دون تاريخ ص ١٠٧ ـ ١٠٨

(٢) الجاحظ : الحيوان تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٩ ـ ص ٣/ ١٣٢ .

(٣) الدكتور الدكتور شوقي ضيف : البلاغة تطور وتاريخ ، دار المعارف الطبعة الثالثة ١٩٧٦ ـ ص ٥٢ .

(٤) قدامة بن جعفر : نقد الشعر ، تحقيق : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الاولى ، دون تاريخ . ص ١٣ .